الأســس الإبتدائية

لطلاب الشـافعية

العنوان / الأسس الابتدائية لطلاب الشافعية

عدد الصفحات / (٤٤)

تأليف الشيخ العلامة / محمد أحمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠٠٨)

الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



الأسس الإبتدائية لطلاب الشافعية

لفضيلة الشيخ العلامة




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ... أما بعد

فهذه الأسس الابتدائية لطلاب الشافعية كتبتها لإخواني المبتدئين من طلبة العلم بالدورة الشرعية لعام ١٤٣٣هـ بجامع دحمان نسأل الله أن يكتب لها القبول وأن ينفع بها .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قبسات من ترجمة الإمام الشافعي رضي الله عنه

لقبه : ناصر السنة .

كنيته : أبو عبد الله .

اسمه : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

نسبته :الشافعي نسبة إلى جده الشافع بن السائب وجده الشافع رضي الله عنه صحابي له رؤية والسائب رضي الله عنه صحابي وكان يشبه النبي ﷺ وعثمان بن شافع معدود في التابعين ويلتقي نسب الإمام مع نسب النبي ﷺ في عبد مناف .

مولده : ولد الإمام الشافعي رضي الله عنه بغزة سنة خمسين ومائة وهي السنة التي توفي فيها أبو حنيفة رضي الله عنه .

نشأته : نشأ الإمام رضي الله عنه يتيماً في حجر أمه حملته أمه إلى مكة المكرمة وهو ابن سنتين فنشأ بها في قلة من العيش وضيق الحال ولم يمنعه ذلك من مجالسة العلماء والأخذ عنهم حتى برع في الأدب والعربية والشعر وعلوم الشريعة وفاق الأقران وتعلم الرماية وأصبح فيها بطلاً من الأبطال الكبار يصيب
من العشرة عشرة .

شيوخه : تتلمذ الإمام الشافعي ﷺ لكبار الأئمة في ذلك العصر ونذكر
من مشايخه على سبيل الاختصار :

١- مسلم بن خالد الزنجي رحمه الله .
٢- مالك بن أنس رحمه الله .
٣- محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله .

تلاميذه : روى عن الشافعي خلق كثير منهم :

الحميدي وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وأبو ثور والبويطي وحرملة والمزني والكرابيسي والزعفراني وابن عبد الحكم والربيع المرادي وغيرهم .

أوصاف الشافعي وخصاله : كان الشافعي طويلاً نبيلاً جسيماً يخضب بالحناء خفيف العارضين .

قال المزني رحمه الله : ما رأيت أحسن وجهاً من الشافعي وكان ربما قبض على لحيته فلا تفضل عن قبضته .

وكان الشافعي رحمه الله آية من آيات الله في العلم والمعرفة وكريم الخلق عظيم التواضع وكان كثير العبادة يديم تلاوة القرآن قوّاماً صوّاماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر رحمه الله رحمة الأبرار .

ويكفي لمعرفة الشافعي قول الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله لولده عبد الله وقد سأله أي رجل كان الشافعي ؟ فقال : يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فهل لهذين من خلف أو منهما عوض ! .

وفاته : مات الإمام الشافعي يوم الخميس وانصرف الناس من جنازته ليلة الجمعة فرأوا هلال شعبان سنة أربع ومائتين ودفن بالقاهرة بمصر وقبره معروف هناك يزار ويتبرك به .

﴿ فصل ﴾

اعلم يا بني أن الله عز وجل خلقنا لعبادته وتوحيده قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨ ﴾ [الذاريات : ٥٦،٥٨] .

فالله عز وجل أمرنا بعبادته وأمرنا كذلك بإخلاص العبودية له قال عز وجل ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥ ﴾ [البينة : ٥] .

وقال ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) متفق عليه .

﴿ فصل ﴾

اعلم أن الأعمال المرضية عند الله عزوجل هي الطريق الموصلة إلى الجنة ولا يكون العمل مرضياً إلا إذا توفر فيه شرطان :

١- أن يكون بأمر الله ووفق شرعه .

٢- أن يكون خالصاً لوجه الله قال تعالى : ﴿ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ [الزمر : ٢] .

﴿ فصل ﴾

أخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ(بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) .

﴿ فصل ﴾

ليس هناك من نسب أعلى وأعظم وأرفع وأشرف من الانتساب للأمة الإسلامية لأنه الانتساب إلى الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ثم هو الانتساب لسيد الأنبياء والرسل محمد رسول الله ﷺ فالحمد لله على نعمة الإسلام والحمد لله على نعمة الإيمان فهو أفضل الأعمال سئل النبي ﷺ أي العمل أفضل قال : (إيمان بالله ورسوله) متفق عليه .

والإيمان أفضل العبادات القلبية ومحل دراسة مسائل الإيمان كتب العقائد وأفضل العبادات البدنية الصلاة ومحل دراستها مع الصوم والزكاة والحج كتب الفقه والفقه فضله عظيم قال ﷺ : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) . رواه البخاري .

[كتاب الطهارة]

﴿ فصل ﴾

يبدأ الفقهاء كتبهم بأحكام الطهارة لأنها مفتاح الصلاة قال ﷺ : (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه . وفضل الطهارة عظيم قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

وقال ﷺ : (الطهور شطر الإيمان) رواه مسلم .

ومقاصد الطهارة أربعة : الوضوء والغسل والتيمم وإزالة النجاسة .

﴿ فصل ﴾

فروض الوضوء ستة :

١- النية لقوله ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات) متفق عليه .

٢- غسل الوجه وحده طولاً من سطح الجبهة إلى أسفل الذقن وعرضاً ما بين شحمتي الأذنين .

٣- غسل اليدين مع المرفقين .

٤- مسح شيء من الرأس .

٥- غسل الرجلين مع الكعبين :

ودليل هذه الأربعة قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ
إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾ **[المائدة : ٦] .**

٦- الترتيب :

لأن النبي ﷺ توضأ مرتباً ولقوله ﷺ :(ابدؤوا بما بدأ الله به) رواه النسائي

﴿ فصل ﴾

سنن الوضوء كثيرة منها

١_ التسمية لقوله ﷺ : (لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) رواه الدارمي والمراد نفي الكمال لا نفي الصحة .

٢- غسل الكفين قبل الوضوء لفعله ﷺ لذلك كما في الصحيحين .

٣- السواك لقوله ﷺ : (لولا أن أشق على أمتي لأمرهم بالسواك عند كل وضوء) أخرجه النسائي .

٤- المضمضة والاستنشاق بأن يتمضمض ويستنشق من غرفة واحدة ويستنثر يفعل ذلك ثلاثاً لأنه ﷺ (توضأ فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثاً بثلاث غرفات) رواه البخاري .

٥- مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما بماء جديد (لفعله ﷺ لذلك) رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي .

٦- تخليل اللحية الكثيفة لأن النبي ﷺ (كان يخلل لحيته) رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

٧- التيامن لقوله ﷺ : (إذا توضأتم فبدؤوا بميامنكم) رواه أبو داود بإسناد صحيح .

٨- إطالة الغرة والتحجيل لقوله ﷺ : (أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله) رواه مسلم

٩- التثليث لأنه ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً رواه مسلم .

١٠- أن يقول عقب وضوئه ما روى عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) رواه مسلم زاد الترمذي (اللهم اجعلني من التوابين

واجعلني من المتطهرين) وزاد النسائي (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله أنت أستغفرك وأتوب إليك) .

﴿ فصل ﴾

نواقض الوضوء أربعة أشياء .

١- الخارج من أحد السبيلين لقوله ﷺ : (لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ) متفق عليه ويستثنى من هذا المني فإنه يوجب الغسل لقوله ﷺ : (إنما الماء من الماء) رواه مسلم .

٢- زوال العقل بنوم أو غيره لقوله ﷺ : (من نام فليتوضأ) ويستثنى من ذلك نوم الممكن مقعدته من الأرض لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون) رواه مسلم .

ومعنى تخفق رؤوسهم : تنخفض على صدورهم فينتبهون .

٣- مس المرأة الأجنبية من غير حائل لقوله تعالى : ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ .[المائدة : ٦]
وفي قراءة سبعية ﴿ أَوْ لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ .

ولقول عمر رضي الله عنه (من جس أو قبَّل فليتوضأ) رواه مالك بإسناد صحيح . والجس : اللمس باليد .

٤- مس قبل الآدمي أو حلقة دبره ببطن الراحة أو بطون الأصابع لقوله ﷺ : (من مس ذكره فلا يصلِّ حتى يتوضأ) رواه الترمذي وقال : حسن صحيح .

وقال ﷺ : (إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ) أخرجه أحمد وابن حبان .

والإفضاء باليد يكون ببطن الراحة وبطون الأصابع هكذا فسره الشافعي ﷺ وهو في اللغة حجة .

﴿ فصل ﴾

من انتقض وضوؤه حرم عليه ثلاثة أشياء :

١- الصلاة لقوله ﷺ : (لا يقبل الله صلاة بغير طهور) رواه مسلم .

٢- الطواف لأنه ﷺ توضأ له وقال : (لتأخذوا عني مناسككم) رواه مسلم .

٣- مس المصحف وحمله لقوله تعالى : ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة : ٧٩]

ولقوله ﷺ : (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر) أخرجه مالك والحاكم وصححه وأقره الذهبي .

فإذا حرم المس فالحمل من باب أولى .

﴿ فصل ﴾

كيفية الوضوء أنوي أولاً سنن الوضوء ثم أسمي قائلاً (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم أغسل كفيَّ ثلاثاً ثم أستاك ثلاثا ثم أخذ غرفة بيدي اليمنى فأتمضمض ببعضها وأستنشق بباقيها وأستنثر بيدي اليسرى أفعل ذلك ثلاثا ثم أنوي الوضوء أو الطهارة للصلاة أو رفع الحدث وأغسل وجهي ثلاثا ثم أغسل يدي اليمنى مع المرفق ثلاثا مخللاً ثم أغسل يدي اليسرى مع المرفق ثلاثا مخللاً ثم أمسح رأسي كله ثلاثا ثم أمسح أذني من الداخل والخارج بماء جديد ثلاثا ثم أغسل رجلي اليمنى مع الكعبين ثلاثا مخللاً ثم أغسل رجلي اليسرى مع الكعبين ثلاثا مخللاً ثم بعد الانتهاء من الوضوء أتوجه إلى القبلة وأدعو قائلا (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) .

﴿ فصل ﴾

موجبات الغسل ستة :

١- إيلاج الحشفة في الفرج لقوله ﷺ : (إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل) أخرجه أحمد ويعبر عن إيلاج الحشفة في الفرج بالجماع .

٢- خروج المني لقوله ﷺ : (إنما الماء من الماء) أخرجه مسلم.

٣-٤- انقطاع الحيض والنفاس لقوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] والنفاس كالحيض إجماعاً .

٥- الولادة فلو ولدت المرأة ولداً ولم يخرج بعده دم وجب الغسل على المرأة بسبب خروج الولد لأنه مني منعقد من الرجل والمرأة وقد عرفت أن خروج المني يوجب الغسل .

٦- الموت فإذا مات أحد المسلمين وجب علينا غسله وهذا أمر توارثه المسلمون فصار إجماعاً .

﴿ فصل ﴾

فروض الغسل اثنان :

١- النية لقوله ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات) .

٢- تعميم البدن بالماء لقوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ﴾ [المائدة : ٦]

ولقوله ﷺ : (من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصبها ماء فعل به كذا وكذا من النار) رواه أبو داود .

﴿ فصل ﴾

كيفية الغسل أن يبدأ المغتسل بالتسمية قبل دخول الحمام ثم يغسل كفيه إلى الرسغين ثم يغسل بكفه اليسرى ما على فرجه من الأذى ثم يغسل يده مرة ثانية ثم يتوضأ مثل وضوء الصلاة ثم يفيض الماء على رأسه ويخلل شعر
رأسه ثم يغسل باقي جسده ويبدأ بغسل شقه الأيمن ثم الأيسر هكذا نقل عن رسول الله ﷺ .

﴿ فصل ﴾

يسن الاغتسال لصلاة الجمعة لقوله ﷺ : (إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل) متفق عليه .

ويسن الغسل لعيد الفطر لما روى مالك في الموطأ (أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى) وقيس بيوم الفطر يوم الأضحى .

ويسن الغسل للإحرام لقول زيد بن ثابت رضي الله عنه (رأيت رسول الله ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل) رواه الترمذي وحسنه .

ويسن الغسل لمن غسَّل الميت لقوله ﷺ : (من غسَّل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ) رواه أبو داود .

﴿ فصل ﴾

يحرم على المحدث حدثاً أكبر :

١- الصلاة .

٢- الطواف .

٣- مس المصحف وحمله لنفس الأدلة المتقدمة فيما يحرم على المحدث حدثاً أصغر .

٤- اللبث في المسجد لقوله ﷺ : (لا أحل المسجد لحائض ولا جنب) رواه أبو داود .

٥- قراءة القرآن لقوله ﷺ : (لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن) رواه الترمذي وحسنه المنذري .

وتزيد الحائض :

١- بحرمة الصوم ويجب عليها قضاؤه .

٢- وبحرمة الطلاق ويقع عليها .

٣- ويحرم على زوجها الاستمتاع بها فيما بين السرة والركبة لأنه سئل ﷺ عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فقال : (ما فوق الإزار) رواه أبو داود .

﴿ فصل ﴾

يقوم التيمم مقام الوضوء والغسل بسبب عذر والعذر المبيح للتيمم :

١- تيقن فقد الماء .

٢- خوف استعمال الماء لسبب مرض لقوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة : ٦].

وفروض التيمم خمسة :

١- نقل التراب لقوله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة : ٦] .

٢- النية لحديث (إنما الإعمال بالنيات) متفق عليه .

٣- مسح الوجه .

٤- مسح اليدين إلى المرفقين لقوله تعالى : ﴿ فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ﴾ [المائدة : ٦] .

ولقوله ﷺ : (التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين) رواه الدارقطني .

٥- الترتيب لقوله ﷺ : (ابدؤوا بما بدأ الله به) رواه النسائي .

ونواقض التيمم :

١- كل ما ينقض الوضوء .

٢- رؤية الماء قبل الدخول في الصلاة .

٣- الردة - والعياذ بالله - ولابد أن يكون التيمم بعد دخول الوقت ويجب التيمم لكل فرض ويصلي بالتيمم الواحد ما شاء من السنن والنوافل .

﴿ فصل ﴾

النجاسات ثلاث :

١- مغلظة : وهي نجاسة الكلب والخنزير وفرع أحدهما وتطهر بسبع غسلات إحداهن بالتراب لقوله ﷺ : (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب) أخرجه مسلم وعند الترمذي (أخراهن أو أولاهن بالتراب) وعند الدارقطني (إحداهن) .

٢- مخففة :وهي بول الصبي الذي لم يطعم غير اللبن ولم يبلغ الحولين وتطهر برش الماء عليها مع الغلبة وإزالة عينها لقوله ﷺ : (ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية) رواه الترمذي .

٣ – متوسطة : وهي باقي النجاسات وهي على قسمين :

أ – عينية : لها لون أو طعم أو ريح وهذه لابد فيها من إزالة لونها وريحها وطعمها.

ب – حكمية : وهي التي لا لون ولا ريح ولا طعم لها وهذه يكفيك جري الماء عليها حتى يغلب على ظنك زوال النجاسة .

[كتاب الصلاة]

﴿ فصل ﴾

الصلاة أعظم أركان الإسلام بعد كلمة التوحيد وهي عمود الإسلام والعبادة الكبرى فيه وهي المنظم لحياة المسلم وهي التي تطهر النفس وتنور الروح وهي صلة بين العبد وربه وهي فرض عين على كل بالغ عاقل ويؤمر بها الأولاد لسبع ويضربون عليها وهم أبناء عشر والواجب على الوالد تعاهد ولده بالصلاة وأمره بها قال تعالى : ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا ﴾ [طه : ١٣٢] .

﴿ فصل ﴾

(كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة) رواه مسلم . فيلزم كل مسلم أن يتعلم أحكام الصلاة حتى يعبد الله على علم وبصيرة .

﴿ فصل ﴾

الصلوات المفروضة خمس :

١- الظهر : وهي أربع ركعات ويبدأ وقتها من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء مثله .

٢- العصر : وهي أربع ركعات ويبدأ وقتها من الزيادة على ظل المثل إلى غروب الشمس .

٣- المغرب : وهي ثلاث ركعات ويبدأ وقتها من غروب الشمس إلى غياب الشفق الأحمر.

٤- العشاء : وهي أربع ركعات ويبدأ وقتها من غروب الشفق الأحمر إلى طلوع الفجر .

٥- الصبح : وهي ركعتان ويبدأ وقتها من طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشمس .

وهذه الصلوات الخمس تجب المحافظة عليها في أوقاتها قال تعالى : ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾

[البقرة : ٢٣٨].

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾

[النساء : ١٠٣] .

وقال ﷺ : (من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين) رواه ابن خزيمة .

وقال ﷺ : (من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة) أو قال (وجبت له الجنة) أو قال (حرم على النار) رواه أحمد .

وقال ﷺ : (من حافظ عليهن كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبي بن خلف) رواه أحمد .

﴿ فصل ﴾

شروط صحة الصلاة :

١- طهارة البدن من الحدثين وطهارة البدن والثوب والمكان من النجاسة .

٢- ستر العورة وعورة الرجل مطلقاً ما بين السرة إلى الركبة قال تعالى : ﴿ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف : ٣١] .

ويشترط في الساتر أن لا يظهر لون البشرة ويكره كونه ضيقاً يبين حجم العورة .

٣- معرفة دخول الوقت .

٤- استقبال القبلة قال تعالى : ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] .

﴿ فصل ﴾

أركان الصلاة :

١- النية لقوله ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات) متفق عليه . ويشترط مقارنتها لتكبيرة الإحرام.

٢- القيام في الفرائض للقادر عليه لقوله تعالى : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

ولقوله ﷺ : (صلِّ قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب) رواه البخاري .

٣- تكبيرة الإحرام بصوت يسمعه لقوله تعالى : ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ [المدثر : ٣] .

ولقوله ﷺ : (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم) رواه أبوداود .

٤- قراءة الفاتحة والبسملة آية منها لقوله ﷺ : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) رواه البخاري .

٥- الركوع والطمأنينة فيه لقوله ﷺ : (اركع حتى تطمئن راكعاً) رواه البخاري .

٦- الاعتدال والطمأنينة فيه لقوله ﷺ : (ارفع حتى تعتدل قائماً) رواه البخاري .

٧- السجود مرتين في كل ركعة مع الطمأنينة لقوله ﷺ : (اسجد حتى تطمئن ساجداً) رواه البخاري .

٨- الجلوس بين السجدتين لقوله ﷺ : (ارفع حتى تطمئن جالساً) رواه البخاري .

٩- الجلوس للتشهد الأخير والتشهد فيه والصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد الأخير والتسليمة الأولى للإتباع .

١٠- الترتيب لقوله ﷺ : (صلوا كما رأيتموني أصلي) رواه البخاري .

﴿ فصل ﴾

كيفية الصلاة أحضر في قلبي فرض الصلاة وأعينه ثم أكبر تكبيرة الإحرام قائلاً الله أكبر رافعاً يدي حذو المنكبين ثم أضعهما فوق سرتي تحت صدري واضعا كف اليمين على كف الشمال محلقاً بالإبهام والخنصر على الرسغ ثم أقرأ دعاء الافتتاح وهو (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت

وأنا من المسلمين) ثم أسكت يسيراً ثم أتعوذ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ثم أسكت يسيراً ثم أقرأ الفاتحة ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ ثم أقول (آمين) ثم أسكت بقدر الفاتحة ليقرأ المؤتم إن كنت إماماً أو أسكت يسيراً إن كنت منفرداً ثم أقرأ ما تيسر من القرآن ثم أسكت يسيراً ثم أركع قائلاً الله أكبر رافعاً يدي حذو المنكبين وأقول في الركوع (سبحان ربي العظيم) ثلاث مرات ثم أعتدل قائلاً (سمع الله لمن حمده) رافعاً يدي حذو المنكبين وأقول (ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد) ثم أسجد قائلاً الله أكبر من غير رفع يد وأبدأ بوضع ركبتي على الأرض ثم يدي ثم وجهي وتكون جبهتي مكشوفة وأقول في سجودي (سبحان ربي الأعلى) ثلاثاً ثم أجلس قائلاً الله أكبر وأطمئن وأقول (رب إغفر لي وأرحمني وأجبرني وأرزقني وأهدني وعافني) ثم أسجد كالأولى ثم أجلس يسيرا للاستراحة ثم أقوم للثانية فأتعوذ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ثم أقرأ الفاتحة والبسملة آية منها ثم التأمين ثم ما تيسر من القرآن ثم أركع ثم أرفع ثم أسجد ثم أجلس ثم أسجد ثم أقعد للتشهد الأوسط إن كانت الصلاة رباعية أو ثلاثية كالمغرب وأقول (التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صل على سيدنا محمد) وأشير بأصبعي السبابة اليمنى عند الشهادة ثم أقوم للثالثة قائلاً الله أكبر رافعاً يدي حذو المنكبين ثم أتعوذ ثم أقرأ الفاتحة ثم أركع ثم أسجد ثم أجلس ثم أسجد ثم أجلس يسيرا للاستراحة ثم أقوم للرابعة أتعوذ ثم أقرأ الفاتحة ثم أركع ثم أرفع ثم أسجد ثم أجلس ثم أسجد ثم أجلس للتشهد الأخير وأقرأ كما قرأت في التشهد الأوسط وأزيد (وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وآل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد) ثم أدعو (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال) ثم أسلم على يميني (السلام عليكم ورحمة الله) ثم على يساري (السلام عليكم ورحمة الله) وأقنت في الفجر بعد الركوع من الركعة الثانية (اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وأنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) ويقول الإمام (اللهم اهدنا فيمن هديت...) بصيغة الجمع ويؤمن المأموم على الدعاء ويشاركه في الثناء ويرفع يده في القنوت ولا يمسح وجهه ولا صدره .

﴿ فصل ﴾

مبطلات الصلاة :

١- الكلام العمد .

٢- العمل الكثير .

٣- القهقهة والبكاء والأنين والتنحنح إن ظهر من ذلك حرف له معنى أو حرفان وإن لم يكن لهما معنى .

٤- الأكل والشرب العمد قل أو كثر والكثير إن كان ناسياً أو جاهلاً.

٥- ترك ركن من أركانها أو فوات شرط من شروطها .

﴿ فصل ﴾

الأذان والإقامة سنتان في السفر والحضر للصلوات المكتوبة ولا يصح الأذان إلا بعد دخول الوقت إلا في الصبح فإن له أذانين يدخل الأول من نصف الليل ويكون الثاني عند طلوع الفجر الصادق .

﴿ فصل ﴾

صلاة الجماعة فرض كفاية لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴾ [النساء : ١٠٢] .

وقال ﷺ : (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) متفق عليه .

﴿ فصل ﴾

النوافل نوعان :

١- رواتب . ٢- غير رواتب .

الرواتب : هي التابعة للصلوات الخمس وهي قسمان :

١- مؤكدة . ٢- غير مؤكدة .

الرواتب المؤكدة عشر ركعات : ركعتان قبل صلاة الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد صلاة المغرب وركعتان بعد صلاة العشاء وركعتان قبل صلاة الصبح .

الرواتب غير المؤكدة : ركعتان قبل الظهر تمام الأربع وأربع ركعات بتسلمتين قبل صلاة العصر وركعتان قبل صلاة المغرب وركعتان قبل صلاة العشاء .

النوافل غير الرواتب هي :

١- الوتر بعد صلاة العشاء وأقله ركعة وأكثره إحدى عشر ركعة .

٢- التراويح بعد العشاء في شهر رمضان وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات.

٣- صلاة الضحى وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان ووقتها من ارتفاع الشمس إلى الزوال .

٤- تحية المسجد وهي ركعتان لداخل المسجد قبل جلوسه .

٥- صلاة العيدين عيد الفطر وعيد الأضحى .

٦- صلاة الكسوفين كسوف الشمس وخسوف القمر .

﴿ فصل ﴾

صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم مكلف ذكر صحيح مستوطن ووقتها وقت الظهر .

وشروط الجمعة :

١- أن تكون في أبنية استوطنها المجمعون سواء كانت مدينة أو بلدة أو قرية .

٢- أن تكون في جماعة ممن تجب عليهم الجمعة لا يقلون عن أربعين .

٣- أن يكون الوقت باقياً .

٤- أن يخطب الإمام فيها خطبتين يقوم فيهما ويجلس بينهما .

ويسن الغسل لصلاة الجمعة وتنظيف الجسد وتقليم الأظافر والطيب والإنصات للخطبة .

﴿ فصل ﴾

غسل الميت وتكفينه وحمله والصلاة عليه ودفنه فرض كفاية .

ويغسل الميت ثلاث مرات الأولى بسدر أو صابون والثانية بماء قراح – أي صاف – والثالث بماء فيه قليل كافور .

والأفضل أن يكفن الرجل في ثلاث لفائف ليس فيها قميص ولا عمامة والمرأة تكفن بإزار وخمار وقميص ولفافتين .

﴿ فصل ﴾

كيفية الصلاة على الميت أن تبدأ بالنية فتقول نويت الصلاة على الميت ثم تكبر عليه أربع تكبيرات تقرأ الفاتحة بعد الأولى وتأتي بالصلاة على النبي ﷺ بعد الثانية وتدعو للميت بعد الثالثة وتسلم بعد الرابعة .

ويسن تشييع الجنازة إلى المقبرة ويجب دفن الميت مستقبلاً للقبلة ويسن دفنه في لحد وأن يعمق القبر قامة وبسطة وهي مد اليد قائماً وبعد الدفن يسطح القبر ولا يبنى عليه ولا يجصص والبكاء بلا نياحة جائز بل هو رحمة والممنوع النياحة وهي من عمل الجاهلية ويسن تعزية أهل الميت يقول لهم المعزي (عظم الله لكم الأجر وأحسن عزاءكم وغفر لميتكم) ولا تكرر التعزية .

[كتاب الزكاة]

﴿ فصل ﴾

تجب الزكاة على مسلم حر مالك للنصاب إذا حال عليه الحول قال تعالى : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرة : ٤٣] .

والزكاة واجبة في :

١- الإبل والبقر والغنم بشرط بلوغها النصاب وحولان الحول والسوم
وهو أن ترعى في حشيش مباح .

٢- الذهب والفضة إذا بلغت النصاب وهو عشرون مثقال في الذهب ومئتا درهم في الفضة بشرط حولان الحول – دوران سنة هجرية كاملة – على ملكها والواجب فيها ربع العشر .

٣- الأقوات والأثمار إذا بلغت النصاب وهو خمسة أوسق والواجب فيها العشر إن سقيت بلا كلفة ونصف العشر إن سقيت بكلفة .

٤- عروض التجارة تقوم آخر الحول بما اشتريت به من ذهب أو فضة فإن بلغت نصاباً تخرج الزكاة ربع العشر .

وتصرف الزكاة للأصناف الثمانية المذكورة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ **[التوبة : ٦٠] .**

والفقراء : هم الذين لا مال لهم ولا كسب يفي حاجاتهم الضرورية .

المساكين : هم الذين لهم مال أو كسب ولكن لا يكفي حاجاتهم الضرورية .

العاملون : هم الذين يجمعون الزكاة ويقسمونها على الأصناف الثمانية أو من وجد منهم .

المؤلفة قلوبهم : هم الذين أسلموا حديثاً .

في الرقاب : هم الأرقاء المكاتبون .

الغارمون : هم من عليهم ديون لا يستطيعون قضاءها .

في سبيل الله : هم المجاهدون في سبيل الله تطوعاً .

أبناء السبيل : هم المسافرون في غير معصية ولم يكن معهم مال يكفيهم في سفرهم .

﴿ فصل ﴾

زكاة الفطر تجب على كل مسلم مكلف عن نفسه وعن من تلزمه نفقته إن كان معه زائداً عن قوت يوم العيد وليلته والمقدار الواجب إخراجه أربعة أمداد بمد النبي ﷺ من غالب قوت أهل البلد .

وهي تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان ويجوز إخراجها من أول رمضان والأفضل إخراجها بعد صلاة الفجر من يوم العيد وقبل صلاة العيد .

[كتاب الصوم]

﴿ فصل ﴾

يجب صوم رمضان وهو الشهر التاسع من الشهور القمرية على كل مسلم بالغ عاقل مطيق للصوم لقوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ **[البقرة : ١٨٣] .**

فروض الصوم اثنان :

١- النية من الليل لكل يوم .

٢- الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس .

والمفطرات هي :

١- التقيؤ عمداً .

٢- وصول عين إلى الجوف من أحد المنافذ وهي : الأذن والأنف والفم والدبر والذكر .

ومن مبطلات الصوم : الردة والحيض والنفاس والجماع .

ويستحب للصائم :

١- تعجيل الفطر إذا تحقق غروب الشمس .

٢- أن يفطر على تمر وماء .

٣- تأخير السحور ما لم يشك في طلوع الفجر .

٤- وعلى الصائم أن يحفظ جوارحه عن معصية الله عز وجل وإذا سابه أحد

أو شاتمه فليقل إني صائم .

٥- وليكثر من الذكر والطاعة وتلاوة القرآن والصدقة وفعل الخير .

٦- وليحرص على الاعتكاف لأنه يتأكد استنانه في العشر الأخيرة من رمضان رجاء الفوز بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر .

ويسن صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع والأيام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر ويستحب صيام ست من شوال ويوم عرفة والعشر من ذي الحجة ويوم عاشوراء من كل سنة.

[كتاب الحج]

﴿ فصل ﴾

الحج والعمرة فرضان على كل مسلم حر عاقل بالغ مستطيع .

قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران : ٩٧]

وقال تعالى : ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

أركان الحج :

١- الإحرام مع النية .
٢- الوقوف بعرفة .
٣- الطواف بالبيت الحرام سبعاً .
٤- السعي بين الصفا والمروة سبعاً .
٥- الحلق والتقصير .

وواجبات الحج :

١- الإحرام من الميقات وهو لتهامة اليمن يلملم .
٢- المبيت بمزدلفة .

٣- المبيت بمنى .

٤- رمي الجمار .

٥- طواف الوداع لمن أراد فراق مكة .

وسنن الحج كثيرة منها :

١- الغسل للإحرام .

٢- التلبية .

٣- طواف القدوم .

٤- المبيت بمنى يوم التروية .

٥- لبس إزار ورداء أبيضين .

٦- الذكر والوقوف والدعاء عند المشعر الحرام بمزدلفة .

﴿ فصل ﴾

أعمال العمرة أربعة :

١- الإحرام من الميقات .

٢- الطواف .

٣- السعي .

٤- الحلق أو التقصير .

﴿ فصل ﴾

وينبغي لزائر بيت الله الحرام أن يكثر من شرب زمزم والدعاء وأن يحرص على زيارة سيد ولد عدنان ﷺ بالمدينة المنورة ويسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ويزور البقيع وقباء وأحد والمشاهد المباركة .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

محتويان الكتاب